

في فلسطين
في الخارج
وللمراسلة في النجف حسم ٢٠ باللة

الاتحاد الفلسطيني

جريدة العمال العرب في فلسطين

سر الاثنى الواحد ٥٠٠ مل

نصف العدد {١٠} ملات

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول

اميل نورما

الادارة حيفا من ١٠٤ ب

تلفون ٢٥٩١

طريقة توحيد الصفوف

ان الانحلال الذي اصاب اللجنة العربية العليا التي اضطلع بتعيينها وفد الجامعة العربية كان متوقفا في كل حين وهذا ماسبق ونوهنا به لاننا كنا وما زلنا نعتقد ان كل لجنة لا تستمد قوتها من الشعب العربي على مختلف احزابه وهيئاته الوطنية مصيرها الموت المحقق واذا كان وفد الجامعة برئاسة مردم بك لم يلفت الى رأي الشعب العربي انذاك فالمسئولية تقع عليه في اضاعته هذه للدة من ضلالتنا الوطنية ونحن نرى ايضا بان قسما غير قليل من المسئولية يقع على عاتق الاحزاب العربية الستة التي تساهلت مع وفد الجامعة ونحن نعتقد ان البلية للموجود حالي في صفوف الشعب هي نتيجة لذلك للوقوف للمعكس لمصلحة قضيتنا الوطنية. وكنا نود ان يعتبر قادة الحركة الوطنية التقليديون من الاخطاء السابقة الكثيرة، ولم تكن تتوقع ان يقاها الشعب العربي في فلسطين بذلك البسان المناقض لحركتنا التحريرية والذي اذاعه السيد جمال الحسيني بصدده تشكيل اللجنة العربية العليا للمرة الثانية، ان يان السيد جمال ينطوي على تصرفات فردية مغايرة لروح الشعب العربي وغير متفقة مع تصريحاته السابقة بزمه على ايجاد لجنة عربية عليا تمثل الشعب تمثيلا صحيحا فقد ادعى في بيانه انه قد كلف من الخارج والداخل ليقوم بهذه المهمة ولكنه تبين ان الواقع ينفي هذا الادعاء واذا كانت الامة قد تساهلت منه في قرار الاتصال بلجنة التحقيق الاستعمارية مستدافي ذلك على قرار اللجنة العربية العليا السابقة والتي كما جاء في بيانه لم تكن تمثل رأي الامة فان الشعب في هذه المرة لا يمكن ان يتساهل وقد اعلن ذلك وان كانت الصحف اليومية تبرزه كما يجب، ان شعبنا العربي الذي اشترك بمجموعه في النضال الوطني وضحي كثيرا يرفض ان تنزل عليه الامور من فوق ويرفض بكل قواه ان تعرض عليه هيئة او لجنة تشتهر رغمنا عن افقه ان شعبنا اليوم يدرك ان الوسيلة الوحيدة لاي عمل يتعلق بمصيره هي ان يشترك فيها واذا كان السيد جمال يدعي بان هذه اللجنة تحضيرية فعلام لا تمثل فيها جميع الاحزاب والهيئات الوطنية تمثيلا صحيحا وبالتساوي ايضا ما دام الامر موقفا ولماذا لا يترك وضع اللبثاق الوطني والدستور للجنة العربية العليا المنتخبة وكيف يحق للسيد جمال ان يعين مستقلين عن الاحزاب والهيئات دون موافقة هذه الاحزاب والهيئات ان جميع هذه العوامل هي التي عملت على افشال السيد جمال الحسيني. ان الطريق العملي الوحيد لتشكيل اللجنة هو الانتخاب الشعبي اما تنظيم هذا الانتخاب فيترك الاشراف عليه للجنة من الاحزاب والمنظمات الوطنية وان الانتخاب الشعبي هو وحده الكفيل باظهار ارادة الشعب وهو الذي يقرر اي الاحزاب والهيئات التي يؤيدها الشعب واذا كنا ندعي باننا نمثل الشعب فلماذا نخشاه اننا نطالب بهذا وسوف لا نرضى به بديلا وستناضل لتحقيقه.

بيان اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب

لقد اطلعت اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب على البيان الذي اذاعه السيد جمال الحسيني وهي ترى فيه عملا جديدا من عوامل تفريق الصفوف وبادرة خطيرة من بؤادر النزوع الفردي في الحركة الوطنية ولذا فهي لاتقر السيد جمال الحسيني على بيانه وتري ان الطريق الوحيد للخروج بلجنة عربية عليا تمثل الشعب العربي تمثيلا صحيحا هو اجراء انتخابات شعبية تحت اشراف لجنة تحضيرية تؤلف من جميع الاحزاب والمنظمات الوطنية بالتساوي.

لقد وقف شعبنا موقفا مشرفا وناضلا وما يزال يناضل في سبيل حريته واستقلاله ولذا فنحن نعتقد ان يشترك في ايجاد الهيئة التي نتمنى ان لجنتها التنفيذية التي تمثل الاف العمال تلج بضرورة الرجوع الى الشعب وهي ترى في غير ذلك خلافا لمصلحة شعبنا ورجوعا في قضيتنا الى الوراء.

اللجنة التنفيذية
مؤتمر العمال العرب

ما هو الحل لقضية فلسطين...؟ وكيف الطريق الى انشاء دولة وطنية مستقلة؟

طالب بنا الوقت ونحن نستمع الى شهادات الوطنيين وطالبنا بالانتظار لتري بين هذه الشهادات حلولا واقعية تضع حدا للامنة الفلسطينية وتقدم بها خطوة نحو الاهداف التي يسعى اليها الشعب ولكننا مع الاستفهام نرصد هذه الحلول في شهادات رجال «اللجنة العربية العليا» او في شهادات المنظمات الاضافية التي تقدمت للشهادة. الا اننا رأينا فيها واقعا واقتراحات عملية يتقدم بها رجال للكتيب العربي في القدس ويضعون فيها مبادي ديمقراطية لن تجرحها سياسة صهيونية او انتقادات استعمارية لانريد هنا ان نبحث شهادة للكتيب

بيان عصابة التحرر الوطني في فلسطين

اجتمعت اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني يوم الجمعة ٢٩-٣-١٩٤٦ وبعد ان بحثت الوضع الحالي الطاري في الحركة الوطنية قررت اصدار البيان التالي تؤيد اللجنة المركزية بيان مكتب الرئاسة وتعود فتحتج على افراد زعيم الحزب العربي بتأليف لجنة عربية عليا وترى في هذا التصرف بادرة خطيرة على حركتنا الوطنية، يؤدي الى تحطيم وحدتها وعرقة مساعي القوى الوطنية المخلصه لتوحيد الجهود وتبني القوى الشعبية الثمانية ولجنتنا ترى ان الطريق لتوحيد الحركة الوطنية باحزابها ومنظماتها سوى الطريق الديمقراطي التي تقوم على مبادي الشورى والاعتماد على ارادة الشعب.

لن نتردد بلجنة تقرض على الشعب فرضا وترى اللجنة المركزية ان الخطوة العملية لتوحيد الجهود والصفوف، لن تكون بفرض لجنة عربية عليا فرضا وانما تكون بتأليف لجنة تحضيرية مؤقتة عليها الاول وضع دستور ديمقراطي تجري بموجبه انتخابات في اقرب وقت. واما اللجنة التي رأى زعيم الحزب العربي تأليفها فقد اعطيت صفة التمثيل دون الرجوع الى رأي الشعب ورغباته.

الاقتراح الديمقراطي السريع ولذلك فان اللجنة المركزية ترى ان تؤلف حالا لجنة تحضيرية تمثل فيها الاحزاب والمنظمات التالية: الحزب العربي، حزب الدفاع، حزب الاستقلال، حزب الاصلاح، الكتلة الوطنية، مؤتمر الشباب، عصبة التحرر الوطني، الجبهة العربية، يافا، الجبهة العربية بحيفا، المؤتمر القروي، اللجنة التنفيذية لمؤتمر العمال العرب، جمعية العمال العربية الفلسطينية، وان ينتخب كل حزب وكل منظمة عضوين، يكونون جميعهم لجنة تحضيرية تعمل حالا على وضع دستور انتخابي عام، وتعمل على تأليف لجان قومية في المدن والقرى، تساعدوا وتعمل على اجراء الانتخاب وتطبيقه حسب ما يحدده الدستور.

واللجنة المركزية، باقتراحها هذا، تتوخى وحدة الصفوف، بعد ان ظهر هذا الوضع الخطير الذي يشهد حركتنا الوطنية بشعور الانقسام والاحتراب وعلى هذا الاساس تتوجه عصبتها الى الشعب طالبة ان يعمل على تنفيذ هذا الاقتراح العملي بحمل الاحزاب والمنظمات على قبوله، واتخاذ الحركة الوطنية من التدهور، وعزل العناصر الهادئة من صفوفها، فان الشعب هو مصدر السلطات، وصاحب الكلمة العليا اولا وآخرآ.

عصبة التحرر الوطني في فلسطين

المرابي بغاصيلها جميعا ولكننا نريد ان ثبت الاتجاهات الإيجابية القوية التي اظهرها رجالها عند بحثهم حلول قضية فلسطين.

لقد كنا دائما ندعو الى ان تتخذ حركتنا الوطنية سياسة إيجابية نحو الجماهير اليهودية. كالمسألة التي اقترحها للكتيب العربي اليوم ونحن نرى ان هذه الدعوة اليوم ضرورة تاريخية هامة ان كنا نريد ان ناضل نضالا صحيحا ضد الاستعمار والصهيونية.

ان هذا الحل الذي اقترحه للكتيب العربي يدل على ان الوعي الشعبي قد ظهر تأثيره في تفكير رجالنا للتفكير وان الثورة الاجتماعية الكبرى التي احدثتها الحرب في تفكير الشعوب قد ظهرت اصداؤها. ولكن هذا الوعي والقيم الواقعي لن يكون له تأثيره ومداه العملي ما لم تتبناه حركتنا الوطنية وتضمنه برنامجا وتعمل على ضوئه واساسه البقية على الصفحه اترابه

البلاد العربية وتركيا

«البلاد العربية اهدف لن تصلها ما لم تتحالف مع القوة الديمقراطية. اما تركيا فتقف في المعسكر المعادي».

تضم منظمة الامم المتحدة اكثرية البلاد المالية ولم يبق خارج نطاقها سوى البلاد النازية من امثال اسبانيا والبلاد الفلوية من امثال لمانيا واطاليا. ومنظمة الامم المتحدة. هذه هي وسيط التفاهم والتعاون ما بين الشعوب العالمية وهي وسيط الدول للتباعدة والجهاز الذي تحمل به مشاكلها العالمية.

ولهذا نقول ان لتعاون الشعوب والدول اسلوبا جديدا في منظمة الامم لاضرورة لاهاله او انكاره. وان التعاون والتفاهم خارج تلك المنظمة لا بد وان يحمل بين طياته اهدافا وخططا لانتقد انها تتلائم تماما مع اهداف الشعوب في السلم والاستقرار والتعاون المتبادل.

لكننا نشقى من هذا التعاون والتفاهم ما بين شعوب متقاربة في اللغة

في منظمة الامم المتحدة نحن لاندرى كذلك معنى ارتباط هذه المجموعة بعضها مع بعض الا اذا كان ماترهم الطبقات الحاكمة (وهذا ما نعتقد) من هذا الجمع مقاومة الاتحاد السوفيتي تحالف مع الحلفاء الاستعمارية في بريطانيا وامريكا. ولا بد وان تكون جريدة «يني صباح» التركية قد اشارت الى هذا حين ادعت «ان الشعوب العربية تبدي قلقا من احنال قيام الروس بحملة اخرى مماثلة لحملتهم في ايران وعندها فستدعو الضرورة قهرهم من تركيا» هذا اذا ما ترجمه العناصر الرجعية التركية. اتحاد تحالف مع البلاد العربية وايران وغيرها تؤيده بريطانيا وامريكا لتقاوم به الاتحاد السوفيتي الذي يقف وحيدا في دفاعه عن حقوق الشعوب المستبدة. ان هذه العناصر التركية تعرف ان لكلامها هذا صدها في البلاد العربية ما بين الطبقات الحاكمة وتعرف ان هذه الطبقات الحاكمة تتناوم معاهل حساب اهالي الاسكندرية العرب التي اغتصبت تركية بلادهم. وتعرف ان هذا التجمع سيفض حبا منظمة الامم المتحدة

اعمال فاشستيه في مصر

ورد لنا من مصر البرقية التالية: «خسبون متفقا ومثقة اجتمعوا في نادي الشرقية لتكوين رابطة ديمقراطية ثقافية في حفل شاي. فض البوليس الاجتماع بالقوة ومنع شرح الفكرة دون اي اذن كتابي. نخرج بشدة على الاعتداء الصارخ على ايسر الحقوق الدستورية ونطالب باجراء تحقيق».

ان استمرار اعمال الارهاب في مصر ضد الحركات الديمقراطية والوطنية الصحيحة لا يمكن الا ان يقابله كل عربي بروح الاستنكار والاحتجاج. ان اضطهاد الوطنيين المخلصين في مصر من قبل حكومة صديقي باشا لا يمكن ان يدل على اخلاص هذه الحكومة لآمال الشعب المصري الوطنية.

ان الشعوب العربية جمعا تستنكر هذه الاعمال الارهابية التي لم تهدأ الا في عهد الفاشستيه والنازية، اعمالا توقع ابلغ الضرر بنضال الشعوب العربية في سبيل حريتها واستقلالها.

اننا نطالب بحكومة مصر بان تضع حدا لهذا الارهاب اننا نطالب مجلس الجامعة العربية ان يحقق في سلوك الحكومة المصرية وينصحها بضرورة الاقلاع عن هذه الاعمال الغير وطنية.

لان اهدفه تتعارض مع اهدافها. ان الشعوب العربية لا ترى هذا الرأي وهي ترى ان عداء الطبقات الحاكمة للاتحاد السوفياتي منشأ مخوفها من القوى الديمقراطية الساعية من اجل تحررها ولذلك فهي ترى ان مثل هذا التكتل سيفض نضالها الوطني ويثبت اركان الاستعمار والرجعية.

لم تس هذه الشعوب سياسة تركيا نحو البلاد العربية قبل تحررها من الاستعمار التركي وبعد هذا التحرر ولم ولن تسمى «النسج» للشعوب - الاسكندرية ونولا يمكنها ان تسمى ان مصيرها يتوقف على نحو الحركات والقوى الديمقراطية في العالم وهذا يجعلها ترى خطر اي تحالف ضد الاتحاد السوفياتي بقوده تركيا وبشره ورائه الاستعمار البريطاني.

للبلاد العربية اهدف تحريرية لن تصلها ان لم تحالف القوى الديمقراطية في العالم اما تركيا فهي تقف في المعسكر للمعارض

شهادة الشيوعيين اليهود امام لجنة التحقيق الانجلو- اميركية

قدم الشيوعيون اليهود شهادة امام لجنة التحقيق الانكلو- اميركية يوم الاثنين الواقع في ٢٥-٣-٤٦. وقد قدموا للجنة مذكرة تضمنت رأيهم بخصوص قضية فلسطين وطريقة حلها. وقد جاء في مقدمته للذكره « ان لجنة التحقيق الانكلو- اميركية قد عينت بدون اي صلاحية من منظمة الامم المتحدة ». « و تعتبر تأليف لجنة كهذه في الوقت الحاضر، مظهر لاصرار الدوائر الانكلو- اميركية الحاكمة على تثبيت قبضتها الاقتصادية والسياسية على هذه البلاد. » وتبدأ المذكرة بشرح نظام الحكم المباشر في فلسطين، اذ تصفه « بالحكم بأمر فخامة اللدوب السامي » « وحكم البوليس والجيش » « وانعدام المؤسسات الديمقراطية في البلاد. » « فان كل حياتنا وجميع مشاكلنا نجيم عليها ظل تسييل وهو حكم دولة اجنبية ضد صالح اهل البلاد وبجانب الحكم المباشر بالبوليس والجيش تسمى الحكومة الى ابقاء سلطتها بالبلاد بالتفريق بين العرب واليهود. » ثم تتناول المذكرة الى بحث الاستثمار الاقتصادي في فلسطين. فتشرح كيف يستغل الرأسمال الاحتكاري موارد البلاد الطبيعية بواسطة الامتيازات التي تمنحه اياها حكومة الانتداب مثل امتياز البوتاس وشركات الكهرباء وشركات الزيوت وذلك دون ان تحجب البلاد اي ضرائب او فوائد من مزايا هذه الشركات الطائلة. واحدى نواحي الاستثمار الاقتصادي هي خلق الصناعات المحلية وجعل تلك التي نمت أثناء الحرب عرضة للافلاس في ظروف السلم. وكذلك سياسة الحكومة تجاه الزراعة « وكما في البلاد المستعمرة توجه الحكومة اهتمامها الى شكل واحد من الشكل الزراعي لتصديره الى بريطانيا لتربط مصير اقتصاديات هذه البلاد بنفسها. وهذه الزراعة هي الحمضيات. »

فحكومة فلسطين لا تخصص اي ميزانية من ميزانيتها الضخمة لري او لتحسين الارض. وبذلك يتركس وينك الانكلو- بالستين اعباء مثقلة على الزراعة المحلية حيث يستنزفون فوائد ضخمة مقابل قروضات قصيرة الامد وتبعث للذكره في ميزانية الحكومة البالغة ٢٠ مليون جنيه أكثر من ٢٠ بالمائة يصرف على البوليس والسجون اي ما يقابل ٤ ملايين جنيه وعلى التعليم ٨٠٠ الف والصحة ٦٠٠ الف جنيه لا غير وأكثر من ٨ ملايين جنيه على دوائر المراقبة والحرب وذلك ليس لخدمة الشعب بل لمنفعة قسم ضئيل من اصحاب المظالم وانجاز الدخوم « اما الضرائب فمضغمة غير مباشرة فذلك لتحملها جماهير الشعب الكادحة. ان ضريبة الدخل يحملها دافع الضرائب الصغير وذوي المدخول المحدود اذ جرم الى حلقها التضخم المالي، بينما لا تتدلى اصحاب الدخول الضخمة بشيء يذكر. » ثم تذكر المذكرة على ان قضية فلسطين هي قضية تحررها واستقلالها من حكم الاستثمار البريطاني « ان النضال في سبيل حرية فلسطين هو جزء من النضال العام الذي يضطلع به شعوب الشرق الاوسط والشعوب للمستعمرة لاجل حريتهم الاقتصادية والسياسية ورفع نير الاستثمار. ان اهل فلسطين مجردين من كل حق ديمقراطي فليس لهم اي كفة في تقرير ميزانية بلادهم. ليس لهم اي قول في قوانين هذه البلاد. حتى نظام البلديات يخضع للادارة البريطانية في فلسطين. » ان مصالح الجماهير العربية واليهودية المشتركة هي اذا: الاستقلال، الديمقراطية والسلام، التقدم الاجتماعي والاقتصادي. »

« ان استمرار النظام السياسي الحالي في فلسطين يهدد السلام في هذه البلاد وفي كل الشرق الاوسط ان طلبنا الثابت هو ان تكون فلسطين مستقلة بموجب تعهدات ميثاق الاطلسي وان تؤلف فيها حكومة ديمقراطية مستقلة من العرب واليهود. ان هذا يعني الغاء النظام الغير ديمقراطي في فلسطين وجلاء الجيوش البريطانية. »

ثم تبحث المذكرة للمشكلة اليهودية. وبعد ان تشير الى العذاب الذي انزلته النازية بيهود أوروبا تقول: « ان الطريقة لقطع جذور اللاسامية هي حرية اليهود في كل بلد يعيشون فيه واستقلال الجذور الاقتصادية التي تولد اللاسامية والفاشية » ان تأمين مستقبل سعيد لليهود هو في تأمين الديمقراطية السياسية والاجتماعية في البلاد التي يعيشون فيها ان الحل النهائي للمشكلة اليهودية سيأتي فقط في نظام اشتراكي، ان القضية هي ليست قضية اقلية او اكثرية لليهود ولكنها قضية بناء قديم او رجمي للمجتمع الذي يعيشون بين ظهرانيه « ان الديمقراطية الشعبية التي تقوم اليوم في أوروبا المحررة تمهدا

لجان علمية

ماهى الديمقراطية

الحديث حول مفارقتنا في موسكو

بقلم وليم كلاكر
ترجمة اميل حبيبي

شوها. ولقد كنت عظيم كل تهمة باطلة عندما كان هؤلاء العمال يناضلون في سبيل الديمقراطية التي تقيم اودم وتحفظ عوائلهم من الفقر والمرض والتشرد. واذا كان ذلك شأن هذه الصحافة الحرة مع عمالنا هنا، فاذا تنتظر منها مع عمال الاقطار الاخرى الذين يسعون جاهدين لازاحة كابوس مستغلبهم عن هاماتهم في هذه البلاد ٤٠ مليون نسمة، اما صحننا اليومية الرئيسية السكبيرة فلا يملكها الا حفنة من الرأسماليين. هل هذه هي الديمقراطية التي ننتظرها؟ ان تصبح صحافتنا حرة الا اذا اصبح الشعب مالكا لها ومد يدا كما هو الحال اليوم في الاتحاد السوفياتي. وعند ذلك تصبح هذه الصحافة صحافة ديمقراطية حقا واستطيع ان استرسل على هذا التوال حتى لا انتهى. وقد تحدثت فيما سبق عن

اجبت متعجبا: وما تظن الجيش الاحمر فاعل اذن واذا به يقول بجحاس ملحوظ حقا، فانه جيش عظيم. وقلت: نعم جيش عظيم وافراد حفاة... واحمر وجهه كفتاة في ليلة الدخلة وحالا، بعد هذا الذي حدث، تبنت وزارة الاستعلامات من غفلتها، فارسلت عددا من المحاضرين يطوفون انحاء بريطانيا ويحاضرون عن الاتحاد السوفيتي وفي هذه الاجتماعات التي يقدها المحاضرون كان من الاسئلة المألوفة التي يجابه بها المحاضر السؤال التالي: لماذا لم تخبرونا بالحقيقة من قبل؟ وانا اجيب الان: لان صحافة هذه البلاد لم تتدأ لتقول الحقيقة انها نشأت تحت قيادة الرأسماليين لتدافع عنهم وتحافظ على وجودهم. كم من مرة هاجت هذه الصحافة « الحرة » عمال للتاجم وعمال سكك الحديد وعمال الهندسة وغيرهم من العمال، ورمتهم بكل كذبة

زعماؤنا ولجنة التحقيق

بقلم محمد سليمان سرفاوى

القضية للمقدمة وللزمنة. فيا لها من مؤامرة قد دبرت بحكمة ودهاء حتى تخدر اعصابنا وتشغلنا عن المطالبة برفع قضيتنا الى مجلس الامم المتحدة لتتطرق بقضيتنا وتتصفنا طالما الحق بجانبنا. لم يابز زعمائنا الاجلاء الى تاوهات هذه الامة ولا الى ندا آتتها للثورة بل اصموا آذانهم وخرسوا بتلك النداءات عرض الحائط. وقرروا الاتصال بهذه اللجنة فهل من الممكن (ان يضع ذلك للمستمر التقارير والتواصي بجانبنا؟) اعلن « سادتنا » الزعماء ان الاتصال يأتي بفائدة كبيرة وقطف من وراءه ثمرات اياما. وانه لا يجوز ولا يصح لنا ان نخالف مجلس جامعة العربية. اذ قرر الاتصال بتلك اللجنة. فيحصل الانشقاق والتفرقة وتتصدع بنيات هذه الامة. والآن وقد اتصل زعماءنا وزعماء حكوماتنا العربية بها. فلننتظر ماهو الثمر وماهي الفائدة من هذا الاتصال وان المستقبل سيكشف لنا الثقاب عن امور هي لم تزل موضع الوم عند زعماءنا الافاضل. . . .

بالرغم من معارضة الشعب ونداءاته المتكررة الصادرة عن قلوب ملؤها الاخلاص ورفع صوته الى عنان السماء داعيا الى مقاطعة لجنة التقسيم وعدم التعاون معها والاخذ بناصرها، والادلاء باي بيان او شهادة لها، فقد اصر من يدعون قيادة هذه الامة، الاوم الزعماء التقليديون الى الاتصال بهذه اللجنة الاستعمارية التي لم تأت الاو قرار التقسيم مرسوم لها من الذين اوصوا وقرروا بتأليفها، واتبعوا بذلك سياسة القف والدوران واقصاء قضيتنا المأداة عن مؤسسة الامم المتحدة حتى لا يقف ذلك الاستثمار البشع موقف متهم قد تخرجه الظروف الى الاقرار بحججه وقولته التي فعلها وبفعلها يشب آمن مطمئن في بلاده ووطنه. يدعي ذلك الاستثمار المالي، فلخداع بالديمقراطية وينجح بها ساسته ومن يدرون دقته. يدعون بها ويخدعون الشعوب الضعيفة التي ليس لها ذنب سوى انها لم تخلق قويه. يمدعون بها تلك الاساليب السقيمة التي هي مجرد الفاظ جوفاء، يدروا الآن وخلقوا وصورا لجنة وسموها لجنة التحقيق المشتركة الانجلو- اميركية. يدروا وهاو بشوا بها لتجوب أوروبا والبلاد العربية ومنها فلسطين حتى تحقق في تلك

لسبيل شروط حياة حرة لليهود هناك

ثم تبحث المذكرة قضية الهجرة التي اثارها البلاد واوجدت مجالا رجبا لتسري الشقاق ما بين العرب واليهود وجاء فيها « ان مشكلة الهجرة يجب ان تحل على اساس اتفاق ما بين العرب واليهود » ان الاتفاق على الهجرة يجب ان يكون جزءا من الاتفاق على جميع للمشكلة الفلسطينية (وهي مشكلة الاستقلال والتحرر) بمساعدة مجلس الامن في منظمة الامم المتحدة « ان فلسطين وحدها لا يمكن ان تحل مشكلة اللاجئين اليهود في أوروبا، وكذلك ليست رغبه هؤلاء اليهود جميعهم هي الجحى الى فلسطين. »

حديث الموظفين

بقلم ابي شادي

اختط الاستثمار سياسة طويلة الامد لابقاء فلسطين في اوضاع اقتصادية وسياسية واجتماعية تسهل مهمته الرامية الى ابقاء هذه البقعة من العالم مرتعا خصبا لغاياته ومسرعا ناجحا لاساليه، ولم يكن له بد من إيجاد آلة يسخرها لتنفيذ رغباته حسبما يشتهي ويريد. هذه الآلة وجدها في الموظفين وصقلها صقلا استثماريا متنازرا بان انتزع افرادها من ابناء الشعب بمن تلقفوا العلم مبتورا فالتحقوا من الوظيفة هدف حياتهم. تهاقوا عليها وانخرطوا في سلسلتها ليعملوا تحت رئاسة الكثيرين من اساتذة الاستثمار الذين تتلذذوا في الهند وكينيا وسنغافورة وغيرها، وهكذا ثم صقل الآلة الحكومية على الوجه المناسب حتى ان الموظف من ابناء البلاد اصبح جزءا لا يتجزأ من الوظيفة، فلا يعمل الا لها ولا يفكر الا بوحيا وبقيت فئة الموظفين الكادحة حتى بداية الحرب الاخيرة فئة منزلة عن الشعب او شبه منزلة لا يتأثر افرادها بمؤثراته ولا يشعرون بشعوره. كل هذا لاجل روايتهم التي فرضها الاستثمار لا لتكون قيمة خدماتهم له فحسب بل لتكون ثمنًا لحرياتهم القردية ايضا اذ حرص على ابعادهم عن الحركات الشعبية وحرهمم الانتساب لكل مؤسسة سياسية وافصح لهم المجال لاضاعة جهودهم بان شجع في البلاد كثرة الاندية الطائفية والجهليات الحزبية وسمح للموظفين بالدخول في عضويتها ليتوزع عن طريقها نشاطهم وكى يزيد في انزاليهم او عزلهم بتأسيس نقابة خاصة بهم سن لها دستورا يتفق وما ربه (قد تعود الى ذكر النقابة بعد حين) فقتت الاعوام بها واعضاؤها قلة لا يزيدون على المائة عضو من مجموع خمسة عشر الفاً منهم (احصاء ١٩٣٨). استطاع الاستثمار ان يسيطر على مقدرات الموظفين وتقديرهم اثناء قيامهم باعمالهم في مختلف الدوائر الحكومية وعمل جاهدا كي يسيطر على حياتهم الخاصة خارج العمل بفرض القيود التي ذكرنا بعضها لكنهم بحكم الطبيعة وبحكم اتصالهم المباشر مع مواطنيهم بل وبحكم للتناقضات التي لا تزال تقع تحت حواسهم لم يكونوا عند حسن ظن الاستثمار بهم من هذه الناحية فقد سموا لتتقيد انفسهم وتحررهم عما هي فيه من حرمان في التفكير وجمود في المواطن وراحوا يستقون الواقع من كل مصدر يصلونه، فالنذاع والصحف والمقاهي والاندية كلها كانت ولا تزال مصادر وعوامل فهم للموظفين. اما من اتخذ من للنذاع مصدر ثقافته منهم فهؤلاء الذين ارادوا تثقيف انفسهم تثقيفاً عاليا، وتبعا لحسومة الامير فقد اتسموا على بعضهم انتقام محطات الاذاعة في كل من القدس وافر و القاهرة ولندن وباريس وغيرها. هذا ولم يكن حظ قراء الصحف منهم الانتقام اقل من حظ انذاع النذاع اذ كانت فئة للموظفين في طليعه قرائها واذ كانت بقية الفئات من السكان لشكل صحافتها الخاصة فقد كانت الصحافة بانواعها مشاعا للموظفين. ولنا حاجة هنا لان

الحزب الشيوعي البريطاني يطالب بقطع العلاقات مع اسبانيا

العلاقات مع اسبانيا

أصدر الحزب الشيوعي البريطاني بياناً استنكر فيه سياسة الحكومة القائمة التي في استمرارها على سياستها التآمرية لنظام العبودية والارهاب في اسبانيا ولقد اشار الحزب في مطلع بيانه الى قرار مؤتمر القرم « الذي اقر هدف الزعماء المكبار في ازالة جميع للظاهر النازية سياسيا واجتماعيا وعسكريا في انحاء العالم » والبيان يفصح سياسة الحكومة القائمة نحو اسبانيا اذ يقول ان مادعية الحكومة البريطانية من انها لا تريد التدخل في شؤون اسبانيا الداخلية هو بعيد عن الصحة لان الابقاء على العلاقات السياسية والاقتصادية من اثرها التأثير على النظام النازي وهذا بالتالي تدخلا ظاهرا وتأييدا واضحا لنظام فرنكو

وبعد ان اظهر الحزب الشيوعي البريطاني واجب حكومة بريطانيا... يلح في ان تتدخل في اتخاذ ابطال الديمقراطية من امثال استيغوا القايير وسياسيين زارين، دامون فايز وغيرهم ومن ثم يطالبها في ان تعطى الجمهوريين ملجأ آمينا. وتختتم اللجنة التنفيذية بيانها هذا في الدعوة الى اثارة الرأي النقابي العام ليشور على هذا الوضع فيضغط على الحكومة حتى تضطر الى تنفيذ اقتراحات القوى التقدمية... قطع العلاقات اولاً... وساعدات القوى الجمهورية ثانياً.

علم السياسة

استقلال الهند لا مندوحة منه

«لستأب السلم والاستقرار»
في اجتماع عقده عصبة الهند في لندن أثناء الأسبوع الماضي تكلم «بالم دات» زعيم الحزب الشيوعي البريطاني عن استقلال الهند قائلاً: «علينا أن نؤمن للهند استقلالاً حقيقياً سورياً يشتر وراثته الاستعمار البريطاني. أن الوفد الوزاري الذي ذهب إلى الهند يتوقف عليه الوصول إلى اتفاق تام مع الهند على أساس استقلال الهند الكامل وحكم الديمقراطية بتقرير أشكال الحكم التي يرغبونها».

لا نريد أن نرى في الهند ما اختبرناه في مصر حيث استقرت في الحكم الطبقات العليا حيث كانا نساعد هذه الطبقات على كبت الجماهير الشعبية وذلك شروط هامة لاستقلال الهند - إجراء انتخاب ديمقراطي للبرلمان التأسيسي وهذا يقرر نوع الحكم في المستقبل، وتأمين الحريات الديمقراطية للولايات الهندية بدلاً من الاحتفاظ بهذه الامارة كعائل للاستعمار البريطاني في الهند وتأييد حكومة مؤقتة من الهنود يمثل فيها المؤتمر الهندي والنسبة الإسلامية بالنسبة إلى الجيش البريطاني فلا بد من أن ينسحبوا بدلاً لبريطانيا من مساعدة الهند اقتصادياً واعانتها على اتقاء أهوال المجاعة القادمة.

ويختم «بالم دات» خطابه بهذه الكلمات «أن استقلال الهند لا مندوحة منه لاستتباب السلام والاستقرار والشرط الأساسي لهذا الاستقلال - تحويل السلطة إلى حكومة مؤقتة هندية تنظم أموراًها وتقرر مصيرها».

الحرب في اندونيسيا

يقول «هاري بوليت» سكرتير الحزب الشيوعي البريطاني في مقال تحت هذا العنوان نشرته جريدة «الدبلي وركر» أن بريطانيا عليها أن تسحب جيوشها من اندونيسيا، فهذا من مصلحتها لا أن تؤمن لها المصالح الصناعية التي تحتاجها لإعادة البناء في بريطانيا. ثم يسأل «كيف يمكننا أن نؤمن عمالاً للفنجانجيين من أجل القيام بمعارضة المستعمرات؟ الطريقة الوحيدة أمام بريطانيا هي الاعتراف باستقلال اندونيسيا وحقق في تقرير مصيرها. لقد خسروا حوالي 4 ملايين جنيه في سارك اندونيسيا وسيزداد الرقم وسيزداد عدد الضحايا. أن رغبة الشعب البريطاني في السلم تتطلب منا أن نعترف بالحكومة الاندونيسية الجمهورية ونختم هذا الفصل الأخير».

الانتخابات في اليونان

«التقوى الديمقراطية في بريطانيا تطالب بتأجيل الانتخابات الصورية»
يدنو يوم الانتخابات اليونانية ولا زالت القوى الديمقراطية تطالب في التأجيل. فلقد ظهر أن الانتخابات التي قد تجري في الوجود للقر ٣١ آذار ١٩٤٦ سوف لا تمثل القوى الفعالة في اليونان ومع أن رئيس وزراء اليونان قد اعترف بواقع الانتخاب التي لن يشترك فيها غير الملكيون والرجيميون إلا أن المستر يفن لا زال يصر على ضرورة إجراء الانتخابات في موعد هادون ما يمر ولمه يريد نتيجة كالتى يتوقعها الجميع اليوم حتى «بضمن الامبراطورية» ولقد دفع هذا الأمر «بمنلو القوى الديمقراطية في بريطانيا حتى تتصل مع المستر يفن وتتمه باستحالة إجراء انتخابات حرة وضع يسيطر عليه الارهاب الفاشي».

الا ان المستر يفن لا زال مصرراً على رأيه الى اليوم وقد توجه الى الآن الحزب الشيوعي، نواب برلمانيون وزعماء نقابات عمالية قوية أهمها نقابة المستر يفن نفسه.

الصحافة الرجعية و فرانكو الفاشي

يزداد مركز فرانكو حرجاً كلما ازداد ضغط الجماهير الشعبية في البلاد الديمقراطية. وهذا ما يخيف الرجعية التي ترى فيه وفي نظامه تأييداً لها وقوة يستمد عليها عند الصائب وهذا ما احتسب فرانكو يورثه الى الآن وهو يفسر تردد الديمقراطيات الغربية التي لازالت تواليه عطفاً.

ومن اعجب ما رآته الجماهير الاميركية التي ما فتئت تطالب بقطع العلاقات مع فرانكو ما تبصرته بعض الجرائد الاميركية فلقد نشرت جريدة «سن» تحت عناوين بارزة، وعلى صفحاتها الاولى «ان فرانكو ينكر السياسة الفاشية وينادي بالديمقراطية المطلقة وبالتعاون مع الولايات المتحدة». وتأتي من مهبها «النيويورك ورلد تلغرام» تحت عناوين ضخمة «فرانكو لا يعمل عطف نازي».

ولاشك في ان فرانكو لا يسه ان يدافع عن نفسه هذا الدفاع ولكن الصحافة الاميركية تقوم بهذا الواجب. لا تزال تذكر كيف نشرت الصحف الاميركية رسالة فرانكو التي يؤيد فيها هتلر وموسوليني ولا يزال الشعب الاميركي يذكر. الا ان الرجعية تريد ان ينسى الشعب ولكنه لن ينسى.

علم السياسة

الحكم على مظهرى اليهود في بولونيا
قدمت النيابة العمومية في وارسوا الى المحكمة العسكرية ٢٣ بولونيا بينهم تنظيم الارهاب ضد اليهود. وقد حكمت المحكمة على ٩ اشخاص منهم بالاعدام وعلى احدى عشر بالسجن لمدة تراوح بين السنتين والثمانية و برأت ساحة ثلاث.

وهذا دليل على ما تقوم به حكومة بولونيا الديمقراطية لاقتلاع جنود اللامسايه في بلادها بعد ان قوتها الفاشية، وتأمين حياة اليهود البولونيين ومساواتهم بالشعب عامة.

مبدأ نظرية شيريد:
نتيجة لقرار اتخذته مؤتمر الحزب الشيوعي البريطاني في تشرين الثاني الماضي، يوصى بإصدار مجلة نظرية ماركسيه، تحضر الان اللجنة التنفيذية للحزب إعادة إصدار مجلة «ذي كومونيست ريفيو» وسيصدر اول عدد خلال هذا الشهر (آذار) ويحتوي على مقالات بقلم هاري بوليت وكابل وبيتر كاريكان، وجورج ماتيس في سبيل موزة ديمقراطية.

تعلم الينا الان تفاصيل اكثر عن مدى نشاط المصائب في اسبانيا لمحاربة نظام فرانكو هناك وقد اضطرت جيوش الجلاد فرانكو في لمدة الأخيرة الى استعمال الطائرات والدبابات ضد فرق الانصار التي تقوم باعمال التخريب. وقد ذكرت جريدة الاومانيتيه في باريس ان الولايات المتحدة ترسل الى حكومة فرانكو الاسلحة والطائرات. وتقوم الان حكومة الجمهورية الاسبانية لهاجره بقيادة «جيرال» بسمي ملوس

النادي العربي يحلب يعلن للمؤلفين

والروائيين والفنانين في اقطار العالم العربي

عن مسابقة لاجل رواية تمثيلية (نثرية او شعرية) يكون حق تخليها للنادي العربي فقط

موعد للمسابقة : يوم الخميس مساء ٢١ ايار ١٩٤٦
الجوائز ثلاثة : الاولى ٥٠٠ ليرة سورية : الثانية ٣٠٠ : الثالثة ٢٠٠

شروط للمسابقة
١- تقبل الروايات المقدمة للمسابقة حتى الساعة السادسة من مساء يوم الاثنين الموافق ٢٩ نيسان ١٩٤٦ بالبريد للضمون ولقاء وصل بالاستلام بعنوان رئيس الفرع الفني في النادي العربي للطبيب فؤاد رجائي .
٢- لا يجوز مطلقاً لأحد المتسابقين ان يكون عضواً في الهيئة التحكيمية التي سينتخبها النادي يوم الخميس ٢ ايار سنة ١٩٤٦ صباحاً
٣- لغة الرواية يجب ان تكون عربية فصلى سهلة يفهمها الشعب
٤- ليس ضروريا ادخال الشعر

علم السياسة

يوم النقابات في لبنان

عقد اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في لبنان اجتماعاً مساء ٦ آذار برئاسة السيد مصطفى العريس . وقد حضر الاجتماع ممثلو احدى وعشرين نقابة وبعد الدرس قرر المجتمعون جعل يوم ٧ آذار يوم النقابات في لبنان واقامة حفلة كبرى برعاية صاحب الفخامة رئيس الجمهورية . ثم أعلن الرئيس ان اللجنة المكلفة قد أعدت بمساعدة فريق من المحامين قانوناً للاتحاد . وسيطبع ويوزع على النقابات لبدء رأياً فيه . وقد وجه الاجتماع برقية احتجاج للراجح المختصة على تدخل رجال الامن في اجتماع معاولي العبادة حيث حاولوا - بظهور اجتماعهم الخاص وكذلك بسط ممثلو نقابات عمال وموظفي الشركات الاجنبية البطء الحاصل في تحقيق مطالبهم فتقرر مراجعة الحكومة لبحث القضية وطلب التمهيل باجابة هذه المطالب .

وقد قابل وفد من العمال برئاسة السيد مصطفى العريس فخامة رئيس الجمهورية وبسطوا له مطالبهم وقدموا مذكرة تفصل هذه المطالب وهي تلخص في: (١) الاسراع بتصديق مشروع قانون العمل والاخذ بملاحظات العمال (٢) وضع حد لتدخل رجال الامن العام بشؤون النقابات الداخلية ، وتدخل لا يجيزه القانون والعرف . (٣) معالجة البطالة التي تزداد يوماً عن يوم . (٤) الاهتمام بدرس مطالب عمال وموظفي الشركات الاجنبية وقد أكد الرئيس انه سيعمل استطاعته على انصاف العمال

قضية التحريض على الرأسماليين

عرضت على الاستاذ عطا الله اسماعيل بك قاضي الاحالة بمحكمة مصر القضية التي تم فيها الدكتور عبد الكريم احد العسكري صاحب مجلة الضمير والاستاذ محمود عبد العسكري مديرها وطه سعد عثمان ومحمد يوسف احمد للدرك المحررين بها بانهم نشروا في المجلة المذكورة مقالات تعتبر تحريضاً على طوائف الرأسماليين واصحاب الاعمال . وقد حضر للتهمون الجلسة ومعه الاستاذ احمد حسين ، والاستاذ محمد لطفي عن الدكتور جراه ، وممثل النيابة الاستاذ انور محمد حسن وتولى السكرتيرية محمد اخندي حسين مسعود . وسألت المحكمة للتهمين عن الجريمة فانكروها وقال الدكتور عبد الكريم العسكري انه كان مرضاً ولم يطلع على المقالات باعتراف بقية للتهمين وقال الدفاع ان المقالات موضوع الاتهام هي من قبيل النقد المباح وطلب التقرير بان لاوجه لاقامة الدعوى واحتياطياً الافراج عن للتهمين واخيراً قرر حضرة القاضي احالة القضية الى محكمة الجنايات لدور شهر مايو القادم مع استمرار حبس للتهمين الثلاثة الآخرين «عن جريدة المصري»

اجتماع اللجنة التنفيذية

لإعداد انتخابات العالمي

بعدد خلال شهر حزيران القادم في موسكو اجتماعاً للجنة التنفيذية لاتحاد النقابات العالمي . وقد دعي السيد مصطفى العريس مندوب الشرق الاوسط لحضور هذا الاجتماع

حديث الموظفين (بقية)

نعل اسباب قدس للموظفين من عرصون على استقاء اخبارهم في الصحف والمجلات التجارية كما واننا نلوم جماعة من الموظفين ان اختلفت اراؤهم وهم يفاضلون بين صنائع الاستعمار مضاضة البعة عياناً عند الناس كل منهم عضو من اعضاء القيل وراح الذي لمس ذنبه يقطع اصحابه بان ذلك الحيوان اشبهما يكون بالافى واخذ الذي لمس رجله يشبه بالعامود والثالث قدس اذنه يصفه بالمرحوق وهكذا ومن للموظفين فريق لا يسمع مديحاً ولا يطالع الجرائد والمجلات وانما يستمد على السماع في للفاهي حول طاولات التردد في مدرسته وللفاهي في فلسطين اعاجيب في ترويج الاشاعات وخلق الاراجيف وتلفيق الاخبار فيها

من يحسن الاسماء لما يدور حوله يستوعب اكثر الاخبار واحدا وفيها من يتفنن في التحوير في النقل والابداع في الاختلاق وبعد ، هذه حالة للموظفين وهذه حياتهم كما صيغت لهم لتجعل الانزالية عن الشعب اساساً لمسلكتهم ولتجعل من تبان الاراء وتعدد للبادئ والمقائيد فيما بينهم عاملاً اساسياً يحول دون تكتلهم واتسارغم الحاجة الملحة للاختصار صككي تستطيع «الاتحاد» ان تكلل رسالتها الشعبية دون الالتجاء الى ورق السوق السوداء آلياً على اقتضا ان نخضع شطراً من جهدنا لخدمة للموظفين وتوجيههم توجيهاً واقعياً فالى اللقاء . (ينج)

الأسبوع للاتحاد

١١

لا ! ليست هذه هي الطريقة التي تنفذ الوطنية من الأزمات التي تردت فيها . وهل يحتاج ذلك الى برهان ؟ برهانكم عند جنتكم العليا التي انقسط عقدها مع اول هبة من ربح . فقد تالفت تلك اللجنة المأسوف على شبابها بالطريقة نفسها التي يريدون ان يؤلفوا بها اللجنة العربية العليا الجديدة وكان مصيرها الى بوار وتلف ، فلم لا ننظر والمائل من يتبر ؟

الوحدة الوطنية

سادتي المحترمين !

نحن لا ندعو الى الوحدة الوطنية ، لان الوحدة الوطنية عندنا غاية نهائية . ولا ندعو لهذه الوحدة الوطنية . لاننا نريد من يتلنا في هبتها العليا . انما ندعو الى الوحدة الوطنية لاننا عندنا وسيلة لغايتين شريفتين :

الغاية الاولى ياسادتي المحترمين ، انما نريد ان نقيم الشعب انه هو الذي يحمل ويربط وانه هو الذي يقرر المصير لاجل من الناس في منزل عن الناس . وان نهيكم انتم ايضا .

والغاية الثانية ياسادتي المحترمين ، انما نريد ان ننزل اعوان الاستعمار من بين صفوف حركتنا الوطنية ، هؤلاء الذين يستغلون الفرقة ، في هذه الحركة لان يندسوا بين صفوفنا ولان ينفذوا اوامر اسياهم فيها .

اما ان يكون لنا من يتلنا في الميتة

العليا او ان لا يكون ، فذلك لا تقررهم انتم انفسكم انما يقرره الشعب الذي اتينا فرعا طيبا من ارض سحيه طيبة ، ورعي جذورنا بمائه الذي ليس هو ماء ، وفتح اكمامنا عن ثمار ليس فيها الا الشوك لاعدائنا والمسل الحلو له ولا بناه .

فما انتم فاعلون انما ارادة لم يقوهنتر نفسه على صد تيارها الدافق الذي يسير صاحبنا ولصحة هدير .

المعنى

هناك معنى جليل من وراء ذلك الاقتراح الجديد :

ان قوتنا في نمو تزايد ، وان الروح الجديدة المساعدة لم تعد وحال اصبحت قوة دافعة .

وكان الطريق الى كبت هذه القوى الجديدة النامية ، ان نزل وان يهمل شأنها وان تتغاضوا ، يا سادتي المحترمين عن انتفاضاتها .

ولكن هذه القوى اليوم تغلبت على السدود التي نصبتموها لتقيدها فكانت السدود لها خزان يدخله الماء ، ولا يخرج منه ماء ، حتى طغى الكيل وارتفع ستمها الى ما فوق سم السدود . فكانت شلالا واتم تريدون اليوم ان توسعوا من رقعة هاتيك السدود حتى تحوي الماء الكثير للتجمع .

اما الشتاء فليل ، وسوف يكون شلالا مرة اخرى فاذا انتم فاعلون !

« مهينة »

لقد ادر كنا ...

بقلم عبد احد عركة

استعمار اخف من استعمار وخير الذر ما هانا ، ولكننا صرنا نعرف معنى الحرية والاستقلال وان لافرق بين استعمار واستعمار ، واصبح كل منا جرة ملتهب لن نغدر جنونا ما لم تحرق الاخضر واليابس ولعل اذان الاستعمار الصماء قد سمعت بزارة الاندونيسيين لحرية ، وجهاد الشباب المصري للتحرر ، وضال الهنود فاقبت ان جيلها ومكانها لن تغلج بعد اليوم ابداً . وانها تسمع بعد ذلك زفير الليوث الداعية للتحرر من كل صوب . واتم يا بني وطني ، وقد وعيتهم وادركتم فخلوا عنكم الاوهام ولا تايهاوا بكلام اذناب الاستعمار الذين يذرون الرماد في عيونكم واستمدوا اليوم عظيم الشأن نحل فيه المشاكك

طبعت في مطبعة النصر - يافا

اعلان

عرض بيع ارض للعرب
تطة ارض مساحتها دوغان في منطقة تنظيم المدن لبلدية طولكرم
الجهة الشمالية وبجوار دار الدكتور خالد مدغني
للمراجعة مع : صادق عوان - طولكرم



ماهي قضيه جلاء الجيوش ..

« هناك فروقات بين الجيش الاحمر التحريري والجيوش الاستعمارية في المستعمرات »
لن نزول معالم قضاياء الجلاء ما دامت الجيوش الاستعمارية قائمة في المستعمرات البريطانية وما دامت هناك حلقات استعمارية تود ان تحتفظ بموارد الشعوب للمستعبد في الشرق والغرب .

اي ان طلب الجلاء سيقى طلبا رئيسيا حاما ما زالت جيوش بريطانيا في الهند واندونيسيا والبلاد العربية وغيرها من البلاد المعبدية ولعل ما يزيد في اهمية قضية الجلاء ان الجيوش البريطانية لا تهدد السلم والامن والاستقرار العالمي فحسب بل وتهدد تطور البلاد للمستعبد وتبع نموها وتؤيد عناصرها الرجعية التي تخدم مصالح رجال البنوك والصناعة الرأسمالية .

ومن واجبا هنا ان تؤكد مدلول وجود الجيوش الاستعمارية في المستعمرات اولا وفي اوروبا ثانيا . فهي قسم من النظام الرأسمالي الاستعماري الذي يستهدف تثبيت نظام الاستغلال الاحتكاري واستنزاف موارد الشعوب وتدعيم العناصر الرجعية في كل بلد . ويريد بعضهم ان يرى في قضية الجلاء قضية واحدة في كل مكان ويريدون ان يروا قضية جلاء الجيوش الحمراء عن ايران قضية شبيهة بقضية الجلاء عن سوريا ولبنان ويقصدون من وراء ذلك ان يشوهوا سمعة الاتحاد السوفيتي وان يفهموا الشعوب ان الجيوش واحدة وان الاستعمار واحد وان من الافضل الابقاء على الجيوش البريطانية او الاميركية فهي لا بد وان تكون افضل من غيرها . بهذا يعتقد البعض ولا بد وان يكون الاستعمار البريطاني وراء هذا البعض ان الشعوب سوف لا تفرق بين الاستعمار البريطاني « والاستعمار السوفياتي » ؟

ان الواقع ان قضية الجلاء ليست واحدة وان مدلول الجيوش الاستعمارية يختلف عن مدلول وجود الجيوش السوفياتية . وهذا لاسباب عديدة اهمها ان الجيوش البريطانية ووجودها في المستعمرات لا تنجزا عن نظام الاستعمار والاستغلال الرأسمالي وانها لن تذهب او تنحلو عالم يهدم كيان الاستعمار ويحول نظام الطبقات الذي يحكم فيه الصناعيون والاقطاعيون . وان هذه الجيوش الاستعمارية تحكم دورها عليها ان تقوم جميع القوى الشعبية التي قد تتأهض الاستعمار وترمي الى بناء نظام اجتماعي حر في بلادها .

بينما وجود الجيوش السوفياتية لا مدلول استعماري لها . فلقد انفي نظام الطبقات في روسيا السوفياتية ولذا فلا طبقة فيها ترمي الى استقلال موارد الشعوب لمصلحتها وتأييد العناصر الاقطاعية التي تساعد على ذلك . اصف الى ذلك انها تستهدف اعانة الشعوب على احرار حرياتها حتى تآمن مؤامرة الرجعية والرأسمالية العالمية التي تسعى بكل جهدها لتطويق الاتحاد السوفياتي وعزله عن ميدان الشعوب وللنظريات العالمية .

ولنظهر هذه الفوارق علينا ان نشير الى حوادث الاعداء القريبه القائمة . فرى كيف ان وجود القوات البريطانية في اليونان ادى الى ازدهار العناصر الرجعية التي تعاونت مع النازية وكيف ان وجود بريطانيا وامريكا في ايطاليا يزيد في انتماش الحركة الرجعية ولو اكتفينا بهذه الحوادث ولم نذكر مدلول وجود تلك القوات في الهند واندونيسيا ومصر وفلسطين وغيرها من البلاد للنكودة لكاننا اضاحا .

ونرى مقابل هذا ان وجود الجيوش السوفياتية في فنلندا وبولندا وبيلاريا ورومانيا قد ادى الى تصفية العناصر الفاشية الاستعمارية في تلك البلاد ومهد قيام نظم ديمقراطية تضمن للشعوب هذه حرياتها ومستقبلها الاجتماعي العادل ، ونرى فوق ذلك ان وجود تلك الجيوش قد ادى الى تقوية القوى الشعبية التي قامت بدورها وصفت « للمصالح الاستعمارية » التي تحمض صقور المال والصناعة في بريطانيا وامريكا ، وهذا اضفت الحلقة الاستعمارية في البلدان واضفت بالتالي الاستعمار عامة .

وبقينا ان وجود القوات السوفياتية فوق هذا لن يكون دائما بل مؤقتا لان لا مصالح للاتحاد السوفيتي استقلالية تتطلب بقائه للحفاظ عليها . ولقد بدأ فعلا بجلاء جيوشه عن تشيكوسلوفاكيا وخضع جيوشه في فنلندا وبولندا ويات انسحابه وشيكا من جميع البلاد بعد ان قارت هذه البلاد الى حرياتها التي استعادتها بعد تحرير الجيش الاحمر .

ونود هنا ان تحدث ولو قليلا عن الجيوش الاميركية في اوروبا وتتناها بالجيوش السوفياتية . فنأخذ مقتطفات من جرائد فرنسية لا تمت الى اليسار او الشيوعية صلة من هذا الموضوع . فلقد نشرت جريدة « فيتارو » مايلي : « في وارسو والمدن البولونية الاخرى جنود سوفياتية قليلة والاحتلال الروسي يتداني ظهوره بالنسبة الى الاحتلال الاميركي لفرنسا . » ونختم بمقالة مراسل جريدة « اوب » . « ان لكل جندي روسي في بولونيا هناك عثرون جنديا اميركيا في فرنسا . » ويدان اظهرنا الفرق بين جيوش وجيوش وبين جلاء وجلاء فمحنت ترك الشعب ان يحكم

رسائل البلدان

رسالة حيفا

(تمثيل العرب في المجالس)

في البلاد مجالس استشارية قديمة العهد تقدم للحكومة بعض التوصيات وتحفظ بقدر ما تيسر لها على مصالح البلاد . ومع ان البلاد قد رفضت هذه المجالس ، الا انها كانت ترى في عدم تمثيل الشعب ولو تمثيلار تجاليا فائده محدده لها . واليوم يفقد المجلس الاستشاري لتنظيم المدن اعضائه العرب وكذلك مجلس تنظيم السيارات دون ان تهتم الحكومة بهذا قبل لنا ان نسأل لماذا ؟

(المال في شركة بترو المراق)

يعمل المال العرب ويقدمون خدماتهم على امل في ان تقدم مراكزهم وتحسن احوالهم . الا ان لشركات الاحتكار مفهوما خاصا في معاملة عاملها وهي في هذا الوقت تأتي بعمال من الجنود المرحلين البريطانيين لانهم يهون للمهن والصناعات فتعنيهم مدراء ومراقبين وبذلك تعكسهم من الضغط على العمال العرب . ولا بدواها في ذلك تنفذ سياسة عليا تخاف من تقدم الحركة الناقية في البلاد .

رسالة الناصرة

(توزيع القماش)

ترأقت الحكومة توزيع القماش « وتسمى » « جاهدة » ؟ على ان يكون التوزيع عادلا ولكن جهدها لا يفيد وخصوصا في الناصرة . فهايك تقدم البلدية « نائبة » الحكومة في هذا الشأن ، كيه القماش الى بعضهم على ان يكون توزيعها عادلا ، فيستبد هذا البعض من هذه السلطة لتنفيذ اغراض حزبه لاقهرها ولا يقهرها من يعرف احتياج العائلات المهالبة لهذه الحاجة . فهل للبلدية ان تنتبه ؟ او هل لنا ان نتنظر ان يتم الانتخاب الجديد ؟

(لجنة المعارف الوطنية)

على ارجاع دعوت اليه رابطة المثقفين العرب في الناصرة حضره مندوبون عن جمعيات ومنظمات عديدة في البلدة يوم ٢٩ - ٣ - ٤٦ تقرر تأليف لجنة معارف وطنية تهتم بامور التعليم والدراسة من السادة ابراهيم بكر سكرتيرا وعباس الفاهوم ، توفيق عبد الرزاق ، ادب جرجور ، محمد عون الله امين ممبر وخليل خوري اعضاء .

(الانتخابات)

وزعت الرابطة منشورا حول انتخابات البلدة طالبت اهالي البلدة في انتخاب من يمثلون لبلدته اسدق تمثيل ومن يخدمون مصالحها ومصالح ابناءها .

الخليل

(مستشفى الخليل)

في الخليل مستشفى تنفق عيه جميات تبشيره اجنيه وهو بالرغم من حدوده يد فراغا شاغرا في مدينته . الا ان افتقاره الان الى طبيب سيؤدي الى اقفاله وهذا ما دعى الاهالي لان يتبهاؤمة اخرى الى الحاجة لثلاثة الى مستشفى يخدم البدوان يتذكروا ان على الحكومة واجب ايجاده . فها ذكرت الحكومة

طولكرم

(البوليس الاضافي ... لماذا)

يرى من يمر امام هوائر البوليس في البلدة (ولا بدايا في غيرها) مئات الشباب القروي يتزحون لانخرط بسلك البوليس الاضافي وهم في ذلك يودون ان يحل مشكله البطالة معهم . انما لا يزيدان تحمل في هذه البادرة سببا في فصح مقدرة الاستيعاب الاقتصادي الا اننا ننبه ههنا ان الرغبة الى هذا المظهر وهؤلاء العاملون فلا بد وان يكون لنا نشاط زراعي يستوعب بعضهم .

الافراج عن

السيد عمر الشبتين

الطليح سراج للناسل الاخ عمر الشبتين في الاسبوع الماضي وذلك بعد قضاء طوبه في السجن قاسى فيها ما يقارب الاحرار العالمين من اجل حرية بلاده . فاسرة جريدة الاتحاد ان تقدم للاخ عمر بالنهضة لمودته لبلده التي هي بحاجة الى خدمة امثاله تنحى وتامل ان يشمل العفو اخوانه

« بقية » ما هو الحل

لقضية فلسطين

فحل القضية الفلسطينية على اساس من المبادئ الديمقراطية قد اصبح مفهوما لدى البعض من رجال الحركة الوطنية التقليدية ولكن هذا الفهم يشمل الحركة الوطنية الشعبية وشيؤدي الى وضع الحل الصحيح

ولكن معرفة الحل لا تكفي فالاستعمار لن يتقدم بحلول ديمقراطية تؤدي الى تعاون الشعب العربي واليهود . فذلك لن يكون في مصلحته او في مصلحة اعوانه من الصهيونيين . ان الاستعمار سيعمل كما عمل في الماضي وكما سيعمل في المستقبل على ابقاء الوضع الراهن في البلاد ليحتفظ بسيطرته ويؤمن مصالحه

ولذا فلن يضع الحل غير الشعب الفلسطيني بقيادة الطليعة التي تناضل ضد الاستعمار وفي سبيل الاستقلال والديمقراطية وعلينا ان نذكر هنا ان قوة النضال في البلاد استبقي الحركة الوطنية الوطنية العربية التي يتوجب عليها اذا قبل غيرها ان تضع حل القضية الفلسطينية .

ولن يكون هذا الحل حلا واقيا مالم تنبأ الحركة الوطنية بوضوح تامل على شؤه .

اما ما نزميه حين نطالب حركتنا الوطنية في تبين السياسة الواقية هذه ، فهو ان عليها واجب التوجه نحو السكان اليهود ففسر لهم اهدافنا ونوضح لهم امانينا ونظهر لهم ان مصلحتهم في التحرر مرتبطة مع مصلحتنا وان النضال ضد عدونا الاستعمار المشترك سيفتح لهم ولنا مجالا رحبا نبني فيه في فلسطين مجتمعا عادلا يضمن لهم الحرية والديمقراطية . هذا هو ما نرسم اليه عندما نتحدث عن الحل وعن الطريق الى هذا الحل .